"قتل الكلاب الضالة"

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

الثورة

الجمعة: 10 ذو القعدة 1435هـ - 5 سبتمبر 2014م -العدد 18187

Friday : 10 Thu Alqeadah 1435 - 5 September 2014 -Issue No.18187

الدين والحياة

www.althawranews.net

علماء وباحثون: الاصطفاف الوطني واجب شرعي للخروج بالبلاد من أزمتها الراهنة

«الأوقاف» تكرم الفائزين بمسابقة رئيس الجمهورية والمسابقات القرآنية العالمية

عباد : التمسك بقيم القرآن الكريم هو سبيل الأمة للخروج من أزماتها

صنعاء/سبأ

اختتمت أمس بصنعاء التصفيات النهائية لمسابقة رئيس الجمهورية المحلية الثالثة لحفظ القرآن الكريم وترتيله والتي نظمتها وزارة الأوقاف والإرشاد قطاع تحفيظ القرآن الكريم.

وفي الحفل التكريمي الذي نظمته الوزارة للفائزين الحائزين على المراكز العشرة الأولى في المسابقة والفائزين في المسابقات والجوائز القرآنية العالمية أثنى وزير الأوقاف والإرشاد حمود محمد عباد على مستوى المشاركة الرفيعة من قبل الحفاظ والحافظات محليا ودوليا .

وقال الوزير عباد : «لقد شرفتم اليمن بتألقكم وتفوقكم الذي أكدتم فيه أن هذا البلد هو بلد الإيمان والتقوى وبلد القرآن والحكمة»، مشيرا إلى أن القرآن الكريم يمثل أعظم قيمة يجب التمسك بها في الحياة وأن تستدعي الأمة هديه وقيمه وتعاليمه وأخلاقه وشريعته لتخرج من أزماتها وتجعله نبراسا وهديا لها في حياتها .

ونوه وزير الأوقاف والإرشاد بأن كلمات القرآن هي الباقية لأنها كلمات الله وليس هناك أسمى من أن تجسد الأمة القرآن الكريم وأخلاقه في الحياة وأن تنطلق من أهداف وعمق القرآن وتعاليمه الجامعة للقلوب ، فمسيرة القرآن المباركة لن تتوقف حتى قيام الساعة .

كما نقل للمشاركين في المسابقة تحايا وتهاني الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية على تألقهم في حفظ القرآن الكريم, مؤكدا الاهتمام والرعاية من قبل القيادة السياسية ووزارة الأوقاف والإرشاد لأهل القرآن وحفظته الذين يمثلون صمام أمان للبلد في محاربة أفكار التطرف والإرهاب.

فيما أوضح وكيل الوزارة لقطاع تحفيظ القرآن الكريم الشيخ حسن الشيخ أن أهل اليمن هم أهل القرآن ويجب أن يلتقوا على منهجه شريعة وعبادة وسياسة واقتصادا تربية وأخلاقا وسلوكا ومحبة وإخاءً ووئاما, وأن تتشابك الأيدي وتتمازج الأرواح بناءً وإعمارا وأمنا واستقرارا.

وقال : حينما نتحدث عن القرآن الكريم فإننا نتحدث عن منهج أمة ودستورها ومصدر قوانينها والكتاب الجامع لنا والموحد لصفنا وكلمتنا، كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه, منوها أن ناشئة القرآن وحفظته يوحدون الصف ويجمعون الكلمة بعيدا عن كل المؤثرات الحزبية أو الطائفية أو المناطقية أو غيرها لأنهم يستجيبون لنداء الحق ولأن القرآن الكريم يجمع القلوب على الخير والهدى والرشاد والاستقامة.

ولفت الشيخ إلى أن مسابقة رئيس الجمهورية للقرآن الكريم تؤتي أكلها للعام الثالث طيبة يانعة تجمع الحفاظ من عموم محافظات الجمهورية على الأخوة الإيمانية .

ودعا الشيخ حسن الشيخ الجميع إلى التمسك بكتاب الله وهديه والابتعاد عن الأهواء والشبهات والكيد والمكر والآفات التي فرقت الأمة وأن يلتقي الجميع على المنهج الجامع لإنقاذ الأمة مما هي فيه .

وكان الحافظ عبدالله حسن على حسن أكد في كلمة المشاركين أن الاحتفال اليوم بحفاظ كتاب الله تعالى الذين رفعوا اسم اليمن عاليا في المحافل والمسابقات الدولية المختلفة هو تعظيم لكتاب الله واحتفاء بتعاليمه وهديه المبارك, مشيراً إلى أن حفاظ اليمن فازوا بأكثر من نصف المسابقات الدولية التي شاركوا فيها والبالغ عددها اثنان وعشرون مسابقة عالمية, حيث أثبت حفاظ اليمن أنهم مؤهلون تأهيلاً عالياً.

وطالب باستيعاب حفاظ القرآن الكريم في وظائف تتناسب مع مؤهلاتهم، كما أعرب عن الأمل في أن تنطلق العام القادم مسابقة رئيس الجمهورية الدولية للقرآن الكريم.

واستمع الحفل لنماذج من تلاوات متنوعة للحفاظ المشاركين في المسابقات المحلية والدولية ،كما تم تكريم الأوائل في مسابقة رئيس الجمهورية المحلية لحفظ القرآن الكريم وهم عبدالله حسن علي حسن من محافظة عدن الأول، ياسمين مسعد أحمد الصهباني من محافظة تعز وإبراهيم داوود إبراهيم النهاري من الحديدة في المركز الثاني, وعبدالسلام ناصر محمد الأعور من أمانة العاصمة, وأحمد هادي عبدالله عصيران من وادي حضرموت, وجهاد محمد أحمد من أبين في المركز الثالث, وعبدالرحمن محمد الميسري من عدن في المركز الرابع, وآسيا حسن صاح سبلل من الجوف, وعبدالله جمال أحمد جواس من حضرموت الوادي في المركز الخامس، بالإضافة إلى عبدالرحمن صادق عبدالواحد الشهاري من إب, وصالح خميس صالح بن مزروع من حضرموت الساحل, وصبر رشاد محمد علي من عدن في المركز السادس.

وكرمت وزارة الأوقاف والإرشاد الفائزين في المسابقات والجوائز القرآنية العالمية وهم : عبدالمجيد مجاهد السماوي الثاني في جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم، ومحمد خالد ياسين الثالث في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وأكرم حميد المليكي الثالث في جائزة الملك عبد العزيز الدولية للقرآن الكريم، وميثاق إنصاف عبد المجيد الخامس في جائزة الملك عبدالعزيز الدولية للقرآن الكريم ، وعبدالرحمن محمد قطن الثاني في مسابقة مصر العالمية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره, بالإضافة إلى تكريم خيرية سنان قاسم, الثالث في المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره, وأحمد عصام محمود الربع في المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره, وأدهم طه الصبري الأول في جائزة جيبوتي الإقليمية لحفظ القرآن الكريم, وعزام عبدالله صالح الأول مكرر في جائزة جيبوتي الإقليمية لحفظ القرآن الكريم, وميثاق إنصاف عبدالمجيد الثاني في جائزة جيبوتي الإقليمية لحفظ القرآن الكريم, وإبراهيم أحمد سعيد المركز الثاني في مسابقة الماهر في فهم القرآن بالمملكة العربية السعودية, والطفلة رحمة عبدالملك القباطي الأولى في مسابقة الجزيرة للقرآن الكريم للأطفال بقطر.

وضمن اهتمامه بمراكز التعليم الشرعي زار الحبيب عمر صباح الاحد الماضي (مشروع بيت الولد المسلم) وهو مشروع كبير في وسط العاصمة نيروبي، يحتوي على مسجد كبير، ومدرسة لطلاب العلم الشرعي، وسكن للطلاب، وسكن آخر للمدرسين، يهتم بتربية المسلم منذ الصغر على طلب العلم والعمل به وحسن الاستقامة على منهج الله عز وجل. وبارك جهود أهل الخير الذين ساهموا مساهمة فعالة في تشييده، راجيا لهم التوفيق والقبول عند الله.

كما قام بوضع حجر الأساس لمشروع إعادة إعمار مسجد امتياز، الذي بناه العالم الرباني امتياز علي قبل أكثر من مائة عام، ويقع في قلب العاصمة، وقد حاول غير المسلمين اغتصاب أرضه، وفشلت محاولاتهم، وبجهود أهل الخير بدأ مشروع إعادة بنائه وإن شاء الله يكتمل في خير حال.

وتواصلا لاهتمامه بنشر الوعي بتعاليم الدين ولقائه بشرائح متعددة من المجتمع الكيني، قام حفظه الله بزيارة لسجن مالينديو، والتقى بإدارة السجن، وحثهم على تحقيق مقصد إصلاح الإنسان في السجن، وحسن تربيتهم وتأهيلهم ليخرجوا للمجتمع صالحين مصلحين.

ثم تحدث حفظه الله مع السجناء وحثهم على الاستفادة من تواجدهم في السجن، ونبه بخطر التعدي على الأموال والأعراض والدماء، وكذلك إفساد العقل بشرب الخمر أو تعاطي المخدرات وغيرها، وحثهم على التراحم فيما بينهم والتعاون على الخير.

كما افتتح مسجد أبي بكر الصديق بمالينديو، وزار العديد من المعاهد والمدارس الإسلامية في نيروبي وممبروي ومالينديو التي تضم الكثير من طلبة العلم الشريف، وتخرج منها مئات العلماء والدعاة، وحثهم على الجد والاجتهاد وحسن الطلب للعلم والعمل به وتطبيقه والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولا زال برنامج زيارته حافلا بالكثير من الفعاليات في كل من ممباسا وماكينا وماكندو و إيلدوريت.

افتتح دار المدثر وعدداً من مراكز التعليم في كينيا

العلامة بن حفيظ يحذر من دعوات التطرف المشوهة لصورة الإسلام

■ متابعة/ أحمد سعيد بزعل

افتتح العلامة الحبيب عمر بن حفيظ عميد دار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية يوم الاثنين الماضي دار المدثر للدراسات الإسلامية في مدينة مالينديو في جمهورية كينيا، ضمن سلسلة فروع دار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية المنتشرة في كثير من بقاع العالم، والتي تؤدي وظيفة الاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية ونشر العلم الشرعي بأسانيد متصلة إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي حفل الافتتاح ألقيت العديد من الكلمات من علماء وأعيان البلد، عبرت عن ابتهاجهم بوجود هذا الصرح العلمي الكبير عندهم، شاكرين كل من ساهم في بنائه، راجين أن يؤتي ثماره الطيبة في خدمة العلم الشرعي والدعوة إلى الله.

من جانبه تحدث الحبيب عمر بن حفيظ عن تعظيم الله عز وجل وتعظيم شعائره، وأهمية تلقي العلم النافع وأثره في حياة المجتمعات على الإيمان والاستقامة على منهج الله، وحسن التعايش وبناء القيم والفضائل في المجتمع.

وقال: إنّ اجتماعنا في هذا اليوم المبارك تحت اسم (المدثر) نبينا الطاهر المطهر السراج المنير المنوّر صلى الله عليه وسلم متصل بتلك العظمة الإلهية عظمة الإله الذي له العظمة ولا عظيم إلا من عَظّم، ولا عظيم إلا ما عَظّم الله.

وحذر حفظه الله من دعوات التطرف التي غزت بعض المجتمعات المسلمة، وشوهت سمعة الإسلام،

لافتا إلى أنّ مَن ليس له سند في الوعي لأحكام الله يهدم حقائق الإسلام والإيمان، لأننا نعرف في تاريخ المسلمين أنهم عاشوا في مختلف الدول مجاورين ومعايشين لأصناف من أهل الملل الأخرى، وكان العيش عيش احترام وأمانة وتعايش حسنا، وهذا الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فما جاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقتل الناس ولا بالتعدي على الحدود ولا على المواثيق ولا على العهود ولا على ظلم الناس، بل بنفسه عليه الصلاة والسلام راعى حقوق الجوار وراعى حقوق من يعايش من الكفار.

من جانبه أوضح الأستاذ فيصل العمودي المشرف العام على نشاط المعهد أن هذا المعهد بني لمقاصد سامية في غرس بذور العلم والمعرفة في طلبة العلم وتخريج العلماء والدعاة الناصحين، ويسعى أيضا لإقامة دورات للأئمة والدعاة، وإرسال الدعاة والداعيات إلى مختلف القرى والمناطق النائية. وبناء مركز لرعاية المسلمين الجدد وتعليمهم.

ومراعاة لحاجة المجتمع فقد أضيفت برامج تعلم اللغة الإنجليزية والحاسوب والرياضيات.

من ثمرات الإخلاص في العمل

شعر / هائل سعيد مسعد الصرمي

ذكر أهل العلم كثيراً من ثمرات الإخلاص في العمل نورد بعضا منها كما يلي:

1ـ التقوى وقبول الأعمال إنما يتقبل الله من المتقين

2ـ النصر والتمكين .قال صلى الله عليه وسلم (إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها ،بدعواتهم ،و صلاتهم ،وإخلاصهم) [18]

3ـ نقاء القلب من الحقد والغل والخيانة . (ثلاثة لا يغل عليهم قلب امرئ مؤمن :إخلاص العمل، والمناصحة للأمة المسلمين , ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ولائهم) [19]

4ـ مغفرة الذنوب , غفر لرجل لأنه أخلص في سقاية كلب.

-5 قلب المباحات إلى طاعات. وفي بضع أحدكم صدقه

6ـ الفوز بالنعيم المقيم في الجنة . (إلا عباد الله المخلصين أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في وجنات النعيم) (43) الصافات

7ـ محبة الله (إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي) [20].

8ـ العافية في البدن وبركة العمر

9ـ اليسر في الأمور كلها ـ حب الله له وتحبيبه لأهل سماواته ويجعله القبول في الأرض, والثمرات أكثر من أن تحصى.

10 ـ تنفيس الكروب وإجابة الدعاء, يدل على ذلك حديث الثلاثة الذين حجزتهم الصخرة في الغار . ونقف عند هذا الحديث الفياض بالعبر لعظمته .

فعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم . قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً ،فنأى لي طلب الشجر يوماً ، فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً ، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما ، حتى برق الفجر عند قدمي ، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما . اللهم إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة !. فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه . قال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عمٍّ ، وكانت أحبَّ الناس إلي _ وفي رواية كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء - فأردتها على نفسها ، فامتنعت مني ، حتى أتت سنة من السنين ، فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ، ففعلت ، حتى إذا قعدت عليها - وفي رواية فلما قعدت بين رجليها - قالت : اتق الله ولا تفضَّ الخاتم إلا بحقه . فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي ، وتركت الذهب الذي أعطيتها ! اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ! فانفرجت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها . وقال الثالث : اللهم إني استأجرت أجراء ، وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب ، فثمَّرت أجره ، حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أعطني أجري . فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق . فقال : يا عبد الله ، لا تستهزئ بي . فقلت : لا أستهزئ بك !. فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً ! اللهم أن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ! فانفرجت فخرجوا يمشون)

صحيح مسلم - (ج 4 / ص 2099) 100 - (2743).

هؤلاء هم الرجال المخلصون الذين تنتظر الأمة أمثالهم ؛ليمحوا عنها غبار انحطاطها فنحن لا نقول كما قال الشاعر: حلفَ الزمانُ ليأتينَّ بمثلهم حنثتْ يمينُكَ يا زمانُ فكفِّرِ.

تعليقات حول الحديث

فالحديث يلفت انتباهنا إلى أن التقوى التي حدثت من الثلاثة كانت هي الإخلاص، فليس الإخلاص محصوراً كما يظنه البعض في قوالب محددة ، بل هو هذا الدين العظيم بكل ما فيه .وفي هذه الإشارات درسٌ بليغٌ للمتطنعين الذين يتركون العمل ؛لعدم ظهور النية لديهم، أو يتركون العمل ؛ خشيةَ أن يتسلل الرياء إليهم .وهو درسٌ أيضاً للمرائين الذي يبتغون غير الله في أعمالهم ،ويراءون في أقوالهم ،ويرجون ويخافون مَن لا يملك ضرهم ونفعهم. ينبغي عليهم أن يعلموا سبيل ربهم ،ويستقيموا عليه.

إن النية ليست مادة محسوسة توجدها وتحركها الأيدي كما تتحرك الأعضاء الإرادية، أنها عمل قلبي يقذفه الله في قلوب أحبابه ليرفعهم وينفعهم ،والقلوب محل نظر الله . إن النية الحسنة تخلقها جملة تعاليم الإسلام وتشريعاته ، إنها شعور المؤمن وأحاسيسه ،ودوافعه ورغباته وعواطفه وعقلانيته ، إنها خوفه ورجاؤه وغرائزه وطباعه ؛ لأنه يحتسب حياته لله. فمن وجد نفسه يدور مع الإسلام حيث دار ،فهو المخلص. ولا داعي للتوقف المثبط عند كل حركة ، حتى يصبح خللاً يعطل الطاقات والقدرات . أي: التشدد الزائد المرهق الذي يؤدي إلى ترك العمل . فالخوف يكمن في ترك العمل ،كما يكمن في عدم خلوصه لله .والموفق من عمل وأخلص ، أما التوقف الذي لا يؤثر على العمل ،فلا بأس فيه.

إن البحث عن الشرك الخفي شاق على كثير من الناس ،وعجزهم عن ذلك يولد إحباطاً وشعوراً بالفشل ،وبسبب هذا يتولد اعتقاد بعدم قبول العمل ، ومن ثم يؤدي إلى التكاسل عنه . والعمل الذي لا تشعر معه بالقبول ولا تشعر بالأجر فيه , يُترك غالباً. فينبغي أمام الأعمال الصالحة استحضار قوله عز شأنه :] قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون [. ونخشى أن يفهم القارئ الكريم أننا نتساهل في الإخلاص ،أو ندعو إلى الرياء .كلا ،بل نريد أن نوجد حراكاً وعملاً للخير ابتداءً ؛لأن الأمة في ركود ،وسنصل إلى الذروة من الإخلاص بإذن الله ،فقد دخل كثير من الناس في الإسلام بدوافع شتى ،ومنهم المؤلفة قلوبهم ،ثم أصبحوا قامات عظيمة, نفع الله بهم الإسلام والمسلمين .والله نسأل الإخلاص والقبول.

هل تدخل النية في التوبة التي يبدل الله معها السيئات إلى حسنات؟

نعم .وهناك معنيان في ذلك :المعنى الأول :ـ أن الله ما جعل السيئة التي ارتكبها العبد التائب تتحول إلى حسنة، إلا جزاءً لتوبته التي تمثلت بالندم ،بحيث لو رجع إلى الوراء ،لما فعل ذلك .فندمه هو الذي يحولها إلى حسنة ؛لأن الأعمال بالنيات .فالله ينظر إلى حسن الخاتمة وليس لما سبق. فمن خُتم له بخير نجا ،وإن أساء طوال عمره ؛لأنه لو عاد بتلك النية ،لما أساء !.وكذلك التوبة.